

أوال: نشأة الاتصال العمومي: هناك ما يرجع ظهور مفهوم الاتصال العمومي إلى أعمال عامل الاتصال الأمريكي ولرب شرام سنوات اخلمسينات والستينات، واليت جتسدت يف شكل محالت واسعة مساهما حيمالت الاتصال العمومي، متت مباشرتها هبهدف إقناع الناس بسلوكيات ميكن يف النهاية قياسها عرب وسائل منهجية، ولكن هذه احمالت اليت جاءت مكهربة مرتبطة ابخلرب الباردة، وكانت السمة الغالبة عليها هي الدعاية لذلك وجه برانرد مياج انتقادات للقول بأن شرام يعد املؤسس الفعلي للاتصال العمومي. يرى ميشال لوانت أن الاتصال العمومي تطور تدريجيا إلى جانب أمانط الاتصال كالدعاية والإشهار التجاري بفضل النشغالت الاجتماعية واهتمام احكومات بزيادة استعمال الإعلام من أجل خدمة الأفراد وكيفية استقباهلم لتلك الرسائل اخدماتية ودون اعتراض لغرض إقناعهم بمحتواها والعمل إبرشاداتها، وهذا مل يكن ليتم إلا إبعاد جيد للرسائل، والرتبية الصحية ولكن أهدافه متناسقة ومنسجمة ال جمال فيها للتنافس، والتناقض كخاصية أساسية للاتصال العمومي إذن هو ليس اتصال تسويقيا وال دعائيا وال سياسيا وإنما هو شيء مختلف متماما" ويرجع ظهور تسمية الاتصال العمومي لجمعية الاتصال مت إنشائها عام 1989 ، حيث مسحت لهذا اللم أن حيل حمل تسمية الاتصال الاجتماعي سابقا ، Bruxelles walloni العمومي و جناحها يف نشر اللم هو جماور جمال املهنيي واملؤسسات العامة . وقد عرف حقل الاتصال العمومي يف التطور نموذجي: وتعتمد ميزانية متويله على موارد الدولة وحتديدا الضرائب، ومن أهم أسباب تطور هذا احقل ظهور قضاي املتليي، و قضاي إنتشار الإيدز يف فرنسا واملناداة لحماية حقوقهم حيث حتركت منظمات اجملتمع املدين ووجدت الدولة نفسها ملزمة على احتكار الفضاء العام وإدارة كل ما هو عمومي ، وبذلك فهو اتصال مقيد وغري تنافسي. أما احقل الثاين والذي تطور يف الدول أالجنلوسكسونية وملتله الولايات املتحدة وامللكة املتحدة، اجلال العام بشكل أوسع مشاركة القطاع اخلاص واملؤسسات واهلركات، واجلماعات اليت تتدخل يف الساحات العمومية ، اما يف هذا النموذج فالاتصال العمومي غري مقيد وتنافسي. كما سامهت يف تطوير حقل الاتصال العمومي عوامل اقتصادية واريخية واجتماعية، وهو خالصة تطورات املواطنة، الواجبات ، ثقافة املشاركة، الصاحل العام، الشأن العام، ومبا أن الديمقراطية وانتشار احلق يف الاتصال واحلق يف املصول على املعلومة واحلق يف املساءلة، اساسي يف تطوير حقل الاتصال العمومي فإن الثورة الفرنسية مبادئها احلرية، العدالة واملساواة من أهم منعرجات مسار الدولة املديئة اليت بدأت تبحت عن الشرعية من خالل الاعتماد على اتصال خاص هو الاتصال العمومي، ولعل أول منعرج اترخي للاتصال العمومي هو توقيع معاهدة واست فاليا 1648 ، اليت أسست ملفهوم الدولة وأللة واملنعرج الثاين هو ظهور النظام الديمقراطي وم أ. يف العامل العريب مؤشرات خمتلفة ومتعددة تظهر تطور اتصالات العامة يف العامل العريب خالل الثنائي عقود امليزانيات املخصصة للاتصالات العامة شهدت زيادة كبرية ، كما يتضح من الضرب احمالت ابستخدام مجيع أثناء السنوات الثالث املاضية ، الإنفاق الإعلاني للمنظمات محالت الاتصال للمصلحة العامة والعامة هلا متثل ما يقرب من 27 ٪ من سوق عملية معقدة: انتصار الاتصال كإيديولوجيا ، حتوات الفضاء العام ، الانفتاح ، القرب . ، الكفاءة ، إخل(، سياسية جديدة)مشاركة . . اكتسبت نشأة وتطور الاتصال العمومي على مر السنني شرعية حقيقية، واتضحت وظيفته حيث أصبح يساهم يف إعطاء معين للخيارات والإجراءات يف املؤسسات ويساعد على إعطاء معين للحياة العامة والسياسية، ه" وأمام الانفتاح املتزايد جملتمع ووفقا للمادة 1 من ميثاق الاتصال العمومي الذي اعتمد يف عام 2002 ، فإن املعلومات، أصبحت اتصالات العامة الآن كضرورة ال مفر منها للمؤسسات والدول الديمقراطية"، النظر هذه، ولكن هنج شامل يضمن املمارسة احلقيقية للحكمة العمومية". ووفقا للمادة 2 ، إعلام اخدمات العامة، حيث حيرتم القواعد السارية سواء الأخالقية أو القانونية"، حببث جيب أن ميارس خارج الدعاية وتزوير احلقائق من خالل احترام الشفافية يف الإعلام حول املعلومات املتاحة سواء ابلنسبة لصانعي السياسات أو املستخدمي. وعموما ال ميكن املديث عن نشأة وتطور الاتصال العمومي دون الرجوع إلى أصول واريخ تنظيم احياة ومثة توجه إلى البحث عن اتصال عمومي متميز، فوجوب الإعلام عن احلقوق والواجبات رافقه التمكني من الإطلاع على الوثائق الإدارية، وتربير القرارات وعرض نشاطات املؤسسات العمومية، املعلومات الالزمة للحياة اليومية، بالإضافة إلى املشاركة يف الإجراءات اهلامة ابلدولة . وميكن القول أن الاتصال العمومي قد تطور وفق أربع نماذج اتصالية شهرية، وهي النموذج السلوكي، النموذج النقدي، النموذج التحويري